

قصص الأنبياء

[195] ثم قال علي بن ابراهيم قدس ا﷍ ضريحه: و لما امر الملك بحبس يوسف في السجن ألهمه ا﷍ تعبیر الرؤيا، فكان يعبر لاهل السجن فلما سألاه الفتیان الرؤيا عبر لهما (وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك) ولم يفرع في تلك الحال الى ا﷍ تعالى فأوحى ا﷍ إليه من اراك الرؤيا ؟ ومن حبك الى ابيك ؟ ومن وجه اليك السيارة ؟ ومن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعلت لك من الحب فرجا ؟ ومن انطق لسان الصبي بعذرک ؟ ومن الهمك تأويل الرؤيا ؟ قال: انت يا رب. قال فكيف استعنت بغيري ولم تستعن بي ؟ واملت عبدا من عبيدي ليزكرک الى مخلوق من خلقي لبث في السجن بضع سنين ؟ فقال يوسف: أسالك بحق آبائي عليك الا فرجت عني. فأوحى ا﷍ إليه: يا يوسف: واي حق لآبائك علي. ان كان ابوک آدم خلقتة بيدي و نفخت فيه من روحي واسكنته جنتي وامرته ان لا يقرب شجرة منها فعصاني وسألني فتبت عليه، وان كان ابوک نوح انتجبتة من بين خلقي وجعلته رسولا إليهم، فلما عصوا دعاني استجبت له وغرقتهم وانجيتة ومن معه في الفلك، وان كان ابوک ابراهيم اتخذته خليلا وانجيتة من النار وجعلتها عليه بردا وسلاما، وان كان ابوک يعقوب وهبت له اثني عشر ولدا فغيبت عنه واحدا فما زال يبکط حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشکوني، فأی حق لآبائك علي ؟ قال له جبرئیل: قل يا يوسف: أسألك بمنک العظيم واحسانک القديم. فقالها، فرأى الملك الرؤيا، فكان فرجه فيها. وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال: قال السجنان ليوسف اني لأحبک، فقال يوسف: ما اصابني الا من الحب، كانت عمتي احببني فسرقتني - أي نسبتني الى السرقة - وان كان ابي احبني حسدوني اخوتي، وان كانت امرأة العزيز احببني فحبستني، وشکى يوسف في السجن الى ا﷍ تعالى، فقال: يا رب بماذا استحققت السجن ؟ فأوحى ا﷍ إليه: انت اخترته حين قلت: (رب السجن احب إلي مما يدعونني إليه) هلا قلت العافية احب إلي مما يدعونني إليه. وعن ابي عبد ا﷍ عليه السلام قال: لما طرح اخوة يوسف، يوسف، يوسف في
